

# كيف تطالبون بدستور إسلامي في بلد فيه من لا يؤمن بالإسلام أو لا يريد؟ | قوانين سياسة الناس (32)

حازم صلاح أبو إسماعيل

اعجبني جدا هذا التعبير اكرمه الله استاذنا الفاضل انه قال يعني ما ما اعبر عنه بقوله ثقوا بثقافتنا. ثقوا استدلالا ثقوا بفقهنا هو اسم الفقه لانه فهم وادراك. انا بقى عايز الحقيقة يعني - 00:00:00

علشان تعرفوا ان الكلام ده لما نحب نترجمه في دنيا الناس الواقعية وتعرفوا ان هم ما بي فهموش وانا مش زعلان منهم انا برضو ممكن ما افهمش. بس احاول افهم. ممكن اكون ما بعلمش واحاول اعلم ان هم لا هم فاهمين ولا - 00:00:20

يفهموا ولا راضيين يتعلموا. فيقول لك ايه الدستور ازاى تقول اسلامي وفيه ناس مش اسلاميين مثلا. انا عايز اقول لكم حاجة يا اخوانا مهمة جدا تفرقوا بين حقوق الافراد الاشخاص وبين انحياز - 00:00:40

زات انا طبعا هشرح ما تتخوش يعني. بين الحيازات الدستور او انحيازات الدولة. اضرب لك مثل او اثنين او ثلاثة او عشرة بسيط جدا. دلوقتي اول امبارح الامير بتاع انجلترا - 00:01:00

اتجوز عروسة. صح ولا لأ؟ عملوا له فرح هائل. ايه ايه الحكاية؟ عايز يتجوز خلاص متابعين طبعا ما شاء الله يعني آآ كويس فاتجوز. تروح انجلترا تلاقي طوب الارض مع ان الارض عندهم ما فيها طوب الارض نضيضة يعني كويس لكن طوب الارض فرحان. الانجليز فرحانين جدا - 00:01:20

الشعب فرحان العيلة المالكة بيحبوها. فانت تقول لهم ازاى انتم متقدمين وبتحبوا العيلة المالكة؟ يقول لك يا اخي في كلام افرض واحد منكم اقتنع به. يقول لك على فكرة الملكية احسن الملكية الدستورية دي احسن بكثير من الجمهورية. لان انجلترا - 00:01:50

ده طبعا وجهة نزر انا مش ده وجهة نذري دي مش وجهة نذري طبعا ولا حاجة انا بس بحاول اوري لكم الفكرة حلوة ازاى. يقوم يقول لك ايه وعلى فكرة - 00:02:10

الكلام اللي بقوله لحضراتكم دلوقتي ده في الصميم. يعني ده مثل غالي ويحفظ. يقوم يقول لك ايه؟ يقول لك اصل انت عندك يا ترى مسلا فيها حزب العمال وحزب المحافظين وحزب الاحرار واحزاب اخرى. التلات احزاب الكبيرة دي المحافظين - 00:02:20

الاحرار والعمال والاحزاب الاخرى مقطعين هدوم بعض خناقات وبيحاولوا يكشفوا بعض وبلاغات للنياحة وبيحاولوا تجسسوا على بعض ويسقطوا بعض ويرموا بعض ويهاجموا بعض وكل شيء ومش طايقين بعض. لكنهم يتجمعون على رمز - 00:02:40

لدولة الملكة دي عندهم رمز البلد في حب البريطانيين لبريطانيا جهم لبلدهم انت انشأ له رمز يرمز لوحدة البلد يوم حتى لما يحصل فتنة طائفية ولا تمزق ولا غيره يقوم الملك او الملك - 00:03:00

هو اللي يجمع الناس. وعلشان ما يبقاش هي الملكة دي بقى لها كم؟ ده بقى لها خمسين ستين سنة ملكة علشان ما تفضلش ملكة المدة دي كلها وتفسد نتيجة ان هي ذات السلطان خينا الملكية ما لهاش سلطان - 00:03:20

ملكة بس رمز للدولة لان هي لا تحكم ما لهاش دعوة عشان لا عندها فرصة تظلم ولا فرصة تعدل ولا حاجة هي بس حالة عاطفية من الوطنية العاطفية تجمع الدولة. طب يا اخوانا افرض مش هتزلم سياسيا بس يمكن تسرق. لا ميزانية - 00:03:37

الدولة ما لهاش دعوة بميزانية العيلة المالكة. العيلة المالكة بتملك كذا من زمان لغاية دلوقتي وخلاص دي ملكيتها ومخصصاتها. ما لهاش يقعد يكلمك لحد ما انت تقول طب والله ده النزاع الملكي ده فعلا انسب حتى لعدم تشرزم الناس عشان ما يحصل مشاكل -

00:03:57

عشان عشان مش دي وجهة نزر برضو ولا لأ ؟ وحلوة ولطيفة ما فيش مانع ممكن واحد يفكر كده. والدنيا كويسة ما فيش اي مشكلة. وجهة نزر الحلوة دي مش وحشة. طبعا انا هي مش انا دي وجهة نزري بس عشان حد يطلع يقول الجماعة اللي في الجامع دول -

00:04:17

لا انا بقول لك يعني وجهة نزر فكرة وقايمة عليها مين ؟ مش انجلترا بس اللي هي اقدم الديموقراطيات ده كندا فضلت ما فيهاش حاجة اسمها رئيس كندا ما فيهاش اسمها نائب الملكة. لان كندا تتبع انجلترا لغاية دلوقتي. نائب الملك - 00:04:37  
ده اسمه الحاكم. وما بيعكمش ده هو نائب الملكة انما رئيس الوزراء هو اللي يحكم. فكندا تحت التاج الملكي البريطاني. ليه كده يا كندي وليه كده يا بريطانيين يقول لك لانه ده يعني آا عاطفة الوطنية. ما هو انت مش - 00:05:02  
تقدر تخلي حسني مبارك رمز للوطنية. ومش هتقدر تخلي السادات رمز الوطنية ولا جمال عبدالناصر رمز الوطنية. فيه ناس شايفين ان الثلاثة كلهم حرامية ونصابين ومتسلطين وزلمة كده. وفي ناس شايفينهم ممتازين ووطنيين وو بعضهم يعني انما - 00:05:22  
ولا واحد فيهم خلاص هاقول لك بصراحة يعني. كويس ؟ طيب حلو اوي. يبقى اذا انا عايز حد الدولة فكرة حلوة. قل لي بقي يا اخي الكريم باي سلطان باي سلطان - 00:05:42

لما تختارني انا كمصري ودي وجهة نزري وانا شايف ان لها منطق وحلوة وجميلة. تختارني ابقى عضو مجلس شعب ابقى وزير ابقى محافظ ابقى رئيس جمهورية ابقى نائب رئيس جمهورية ابقى اي حاجة اقف كده لازم شرط تشتترطه علي - 00:06:05  
اني اقول اقسم بالله العظيم وان احافظ على النظام الجمهوري. ها؟ لا لا مش حكاية كده بتشتترط علي اقسم على حراسة والحفاظ اعجاب والدعم للنظام الجمهوري وانا من حقي ان انا لي وجهة - 00:06:25  
نزر تانية ليه ؟ يقول لك لا أنت بقى جاهل. ليه ؟ يقول لك الدستور من حقه لان ده دستور الامة الدولة الشعب ان تكون له انحيازات تلزم الفرض فيختار النظام الجمهوري في صلب الدستور وتحلف عليه وما تقدرش تقول - 00:06:45  
ان النظام الملكي. حتى لو وجهة نزر لك ليه ؟ لان ده انحياز الامة كلها اللي هي الامة مصدر السلطان. طبعا انا في المثل الاول فممكن بقى في المثلين ثلاثة اللي بعد كده يبقى بسرعة. يعني مسلا النزام كان قائم على حاجة اسمها تحالف قوى الشعب - 00:07:08  
كان قائم على انه جمهورية مصر العربية دولة نظامها اشتراكي ديمقراطي. كان قائم كل ده بيتعدل دستور المادة الاولى من الدستور متعدلة ترمي في ترمي في البحر حكاية تحالف قوى الشعب. شوية سنين تروح رامية في البحر حكاية اشتراكي ديمقراطي -

00:07:28

شوية تروح رامية يروح امال عايزينه ايه دلوقتي بقى دولة تقوم على اساس تعدد الاحزاب. طب انا شايف برضه مثلا عشان ما حدش يقول ان انا كذا ان تعدد الاحزاب مع اني هاطلع شايف كده ما لكوش دعوة يعني بس مش ده الموضوع. خلاص اصل انا عارف ببصطادوا ازاي دلوقتي - 00:07:49

انا قاعد اخلي بالي انما يعني اه حاليا تعدد الاحزاب طب انا شايف ان تعدد الاحزاب افرض ان انا شايف انه غلط. انت بتمزق الامة ليه بين يميني ويساري وبين آا حزب يعني ليه كده؟ ليه ابقى - 00:08:09

اكرهك لانك رئيس الحزب المنافس. ما نخلي المسألة مش كده. خلي ان الانتخاب فردي واللي ينجح يشكل الحكومة والباقيين يبقوا برلمان من غير احزاب ولا واللي تعمل صحيفة يعملها بدل ما الناس يقول لك الحق لو جاء من خصمي من الحزب المنافس انا ضده -

00:08:29

فيقول لك بلاش الاحزاب لانها بتخلي الناس تتخانق مش على الصح والغلط. مش على الصواب والانحراف لأ يتخانقوا والسلام برضو وجهة نزر صح ولا لأ ؟ انما انا لما باجي تعينني اي حاجة باحلف كده وان احترم الدستور والقانون. باحترم نزام تعدد الاحزاب مع -

00:08:49

ضد ليه باي سلطان يا اخوانا الدستور يعمل انحيازات للفكرة فكر تعدد الاحزاب مع انه وقبل كده كان في مصر الاحزاب جريمة لو

عملت حزب تبقى جريمة يقبضوا عليك. لانه كان ممنوع لغاية سنة ستة وسبعين. لغاية سنة وسبعين - 00:09:09  
من من اثنين ومن اربعة من ثلاثة وخمسين لسته وسبعين ثلاثة وعشرين سنة يعني قرابة ربع القرن اللي يعمل حزب تبقى جريمة بعد  
كده بقى اللي ما يعملش حزب بيبقى هي يعني ما لوش سلطان لانه النظام في الدولة يقوم على تعدد الاحزاب. ايه الدستور -

00:09:29

ده يقعد ربع قرن يقول ما فيش تعدد احزاب وبعدين يقعد ربع قرن يقول لازم تعدد احزاب ما هي دي اللي بيسموها انحيازات دستور  
انه يختار قرار الامة بصرف النزر عن وجود افراد. تعال حاجة تالته استاز الجيل - 00:09:49

احمد لطفي السيد آ مش عارف عميد الادب العربي طه حسين ما اعرفش مين ومين. الناس دول اللي احنا شايفين ان هم اصلا  
فكرهم خاطر وضع الدنيا انما دول مسلا فيهم حد وزى الراجل الثاني اللي هو اسمه الراجل النصراني ده كان اسمه ايه - 00:10:09  
لا ده سياسي. المهم هنفتكره دلوقتي كل دول يقول لك مين قال ان احنا عرب؟ احنا عمرنا ما كنا عرب احنا ناس جايين من كان في  
فراعنة وكان في مش عارف طور ايه وطور ايه المصريين دول واحنا بصراحة بقى اقرب - 00:10:29

الاوروبيين منا للعرب والمفروض نمشي تبع حوض البحر المتوسط لان ده اللي مزاجه واخلاقه واقتصاده وجو زي في بعض واحنا  
اقرب لبعض ويطلع الفكرة دي. برضو مرة تالته ولا رابعة باي سلطان يبجي الدستور ويقول مصر - 00:10:49  
جزء من الامة العربية. وتسميها جمهورية مصر العربية. الله! طب والناس دول مش مصريين هترميهم في البحر يقول لك لا هو ده  
رأيهم لكن الدستور له انحيازات اختيارات يعني. اختار حاجات وده اختيار الامة وعلى الافراد انهم ينحازوا له. وانهم - 00:11:09  
يلتزم بها حتى لو رأيهم غير كده. اما سبحان الله يا اخي امال لما اما اربعة وتسعين في المية من الامة مختارين الاسلام اشمعنى في  
انحياز الدستور اللي هو بيقول ان مصر دولة اسلامية ودينها الرسمي هو الاسلام. فهمتوني يا اخوانا؟ انا - 00:11:29

انت ليه ضربت الامثلة بالتفصيل وبالطريقة التمثيلية عشان يستقر في الوجدان ان انحياز الدستور للاسلام وانحياز نظام الحكم  
الاسلام وانحياز الدولة الاسلام مش بدعة. لا هي بدعة في الدستور المصري ولا هي بدعة في دساتير العالم. انتم مش تكتم في  
اعدادي - 00:11:49

سانوي ولا ايه؟ وانتم في اعدادي وسانوي مش وزعوا عليكم اطلس وزعوا اطلس. افتح كده اول صفحة في اطلس بتاع الخرائط ده.  
مش تلاقي في اول صفحة دول العالم شف كم علم من الاعلام عليه الصليب. صليب علامة فوق اعلام مش فاكر كم - 00:12:09  
ولا اربعتاشر ولا اتاشر دولة حاجة زي كده. الله! اشمعنى اعلام الدول في العالم انحازت لهذا الرمز الديني والصريف المسلمين  
معترفين به؟ لا مش معترفين به. امال طب الشيوعيين اللي بينكروا كل فيه حد؟ طب ما فيش. ليه - 00:12:29

حشد لان هم معترفين بان فهو بيتاجر علينا بيتاجر علينا طالب منا ما لا وجود له في العالم. بيقول لك اخضع انت له بس. طب انا ازا  
حببت جدلا يقول لك انا مستعد اخضع له بشرط ان تخضع له النظم الاخرى كلها. مش هيرضوا. العالم كله هيرفض. واذا قلت لك ان انا  
مستعد انحاز له - 00:12:49

هو اعترف به بشرط انه تنحاز له بقية انا مش عايز بقى الدستور بيبقى عنده اي انحيازات يقول لك ده مش ممكن ده الدستور هو  
الوثيقة اللي تعبر عن ارادة الناس وانحيازاتها - 00:13:15

حتى في كل شيء. وانا ضربت لحضراتكم مثل بان الثورة الفرنسية قبلها كانت كلمة المساواة دي جريمة. انتم فاكرين المساواة بين  
البشر حاجة من زمان قديمة لا لا لا هم ما كانش عندهم حاجة يقول لك هو اللي اتخلق من ايدين الاله زي اللي اتخلق من رجل الاله! اه  
والله - 00:13:29

موجود في كتبهم كده ان الجنس الفلاني مخلوق من من بين اصابع قدم الاله. انما الجنس الفلاني من ايدين الاله وده من دماغ الاله  
وقعدوا خلوا الاله عملوا له الحقيقة صفة تشريحية - 00:13:49

فالمساواة لما جاءت الثورة الفرنسية وغيرها الحقيقة من بقواعد العدل والمساواة والحرية دي كانت انقلاب في التاريخ بشري  
فالدساتير لها انحيازات. فانا عايز اقول لحضراتكم احنا مشكلتنا مع الناس دول مشكلة ثقافية انهم ما بيقروش - 00:14:04

ما بيقروش حتى ثقافتهم هم. حتى امورهم نحن الشكل اللي انتم حضراتكم عليه ده هو الشكل الذي يحمل العلم والثقافة المقتدر  
الذي يقول باذن الله عز وجل انني لا اصل الى نتيجة الا بادلتها. والا - 00:14:24  
الا بما يحملها. فما حدش يتاجر علينا بالعكس لانهم لا يعرفون هذا الكلام - 00:14:44